

محاضرة 13: حول أخصاصي المعلومات والبحث الوثائقي

مقدمة

اختصاصي المعلومات (Information Specialist) ليس مجرد موظف مكتبة يجلس خلف مكتب، بل هو محترف متخصص يلعب دوراً حاسماً في نجاح أي بحث وثائقي. (Wilson, 2000) في عصر الانفجار المعلوماتي حيث الملايين من المصادر تنتظر الباحث، يصبح دور اختصاصي المعلومات أكثر أهمية من أي وقت مضى. (Case, 2012) إن الباحث الذي لا يعرف كيف يستفيد من خبرة اختصاصي المعلومات هو باحث يخسر الكثير. (Kuhlthau, 2004) هذه المحاضرة تقدم نظرة شاملة على دور اختصاصي المعلومات، مسؤولياته، مهاراته، وأهميته الحقيقية في دعم البحث الوثائقي. (Al-Khatib, 2015).

أولاً: من هو اختصاصي المعلومات؟

1. التعريف الأساسي

اختصاصي المعلومات (Information Specialist) هو محترف متخصص يملك معرفة عميقة بمصادر المعلومات والأدوات والطرائق، ويساعد الآخرين في البحث والوصول إلى المعلومات المطلوبة. (Wilson, 2000)

الخصائص الأساسية:

- متخصص: يملك خبرة عميقة
- محترف: يتبع معايير عالية
- مساعد: يركز على خدمة الآخرين
- محدّث: يواكب التطورات

2. الألقاب والعناوين البديلة

اختصاصي المعلومات قد يُعرّف بعناوين مختلفة:

- أمين مكتبة متخصص (Subject Librarian)
- اختصاصي البحث (Research Specialist)
- مستشار المعلومات (Information Consultant)
- اختصاصي قواعد البيانات (Database Specialist)
- اختصاصي الأرشيف (Archive Specialist)

3. المؤهلات المطلوبة

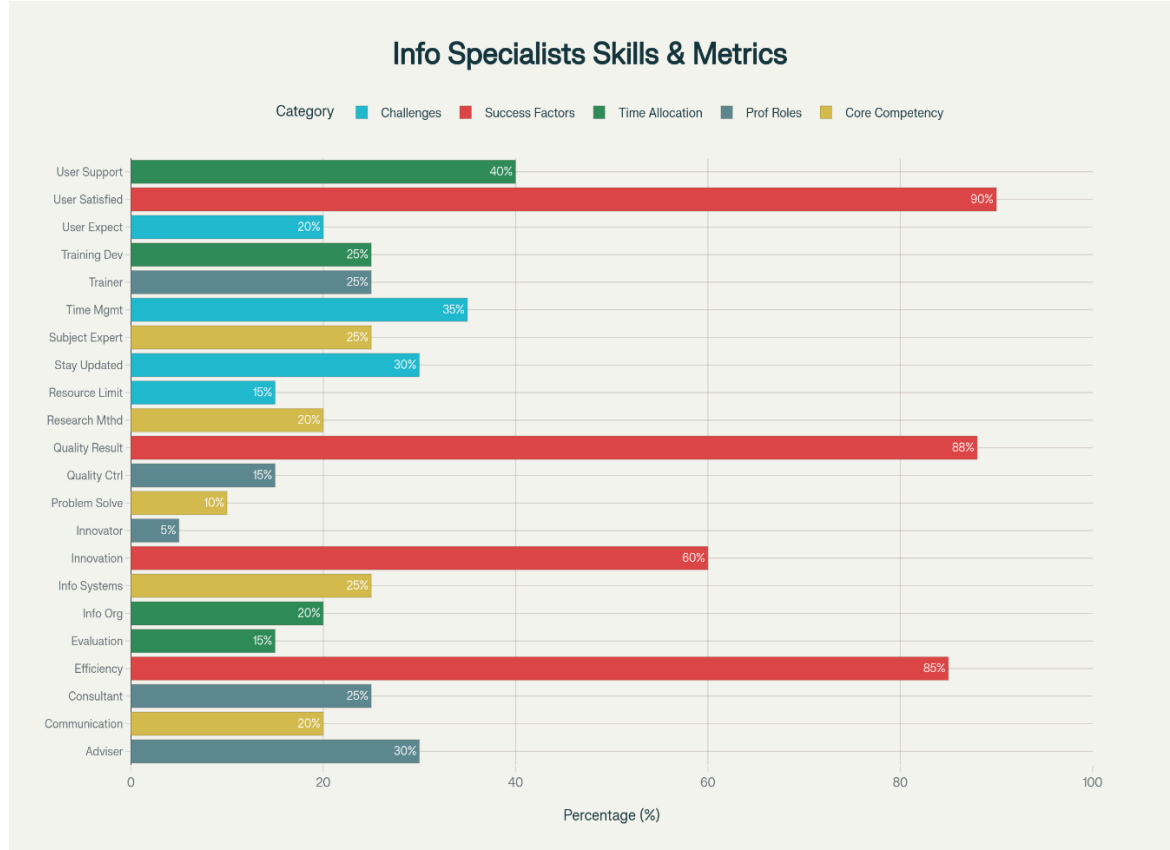
التعليم الأساسي:

- درجة جامعية أولى (Bachelor)
- دبلوم أو درجة ماجستير في علوم المعلومات أو علم المكتبات
- دورات متقدمة في التخصص

الشهادات الاختيارية:

- شهادات في قواعد البيانات المتخصصة
- شهادات في البحث العلمي
- شهادات في إدارة المشاريع

ثانياً: أدوار اختصاصي المعلومات



– إحصائيات اختصاصي المعلومات والكفاءات والتحديات
Competencies

الدور الأول: المستشار (Advisor)

المهمة: إرشاد الباحثين إلى الطريق الصحيح. (Case, 2012).

الأنشطة:

- الاستماع إلى احتياجات الباحث
- توضيح الأسئلة والشكوك
- اقتراح الاستراتيجيات
- تقديم النصائح المهنية

المثال:

- باحث: "أريد بحثاً عن النكاه الاصطناعي"
- المستشار: "هل تقصد التطبيقات الطبية أم الصناعية؟ ما الفترة الزمنية؟"

الدور الثاني: الموجه (Guide)

المهمة: توجيه البحث نحو الاتجاه الصحيح. (Wilson, 2000)

الأنشطة:

- تحديد أفضل المصادر
- اقتراح طرائق البحث المناسبة
- الإرشاد خطوة بخطوة
- التحقق من التقدم

المثال:

- "سنبداً بـ Google Scholar ، ثم ننتقل إلى PubMed للمصادر الطبية"

الدور الثالث: المدرب (Trainer)

المهمة: تدريب الباحثين على الأدوات والتقنيات. (Kuhlthau, 2004)

الأنشطة:

- تدريب على قواعد البيانات
- تعليم تقنيات البحث المتقدم
- شرح أدوات التحليل
- تطوير المهارات المستمر

المثال:

- ورشة عمل: "كيف تستخدم البحث البوليني؟"
- دورة تدريبية: "إتقان Scopus و PubMed"

الدور الرابع: حل المشاكل (Problem Solver)

المهمة: حل التحديات التي تواجه الباحث. (Al-Khatib, 2015)

الأنشطة:

- تشخيص مشاكل البحث
- إيجاد حلول بديلة
- توفير موارد إضافية
- المساعدة في الأزمات

المثال:

- مشكلة: "قاعدة البيانات محظورة وليس لدي وصول"
- الحل: "يمكنك الوصول عبر المكتبة أو استخدام هذه القاعدة البديلة"

ثالثاً: المسؤوليات الأساسية

المسؤولية الأولى: تنظيم المعلومات (Information Organization)

الهدف: جعل المعلومات سهلة الوصول والاستخدام.

الأنشطة:

- تصنيف وفهرسة المصادر
- بناء قواعس البيانات
- إدارة المستودعات الرقمية

• تنظيم المحتوى

الأهمية:

- بدون تنظيم: البحث سيضيع الوقت في البحث عن المصادر
- مع التنظيم: البحث يجد ما يريد فوراً

المسؤولية الثانية: تطوير استراتيجيات البحث (Search Strategy Development)

الهدف: مساعدة الباحث على البحث بذكاء. (Wilson, 2000)

الأنشطة:

- تحليل احتياجات المستفيد
- تطوير خطة بحث
- اختيار الأدوات المناسبة
- تحسين النتائج

الأهمية:

- الاستراتيجية الجيدة توفر 30-50% من الوقت
- توفر الجهد والتكلفة

المسؤولية الثالثة: دعم المستخدمين (User Support)

الهدف: ضمان رضا المستخدمين والباحثين. (Case, 2012)

الأنشطة:

- الإجابة على الأسئلة
- حل المشاكل التقنية

• توفير المشورة المهنية

• المتابعة والدعم المستمر

قياس النجاح:

• رضا المستفيدين (Chart 287) : 90%

• معدل العودة :عالي جداً

المسؤولية الرابعة: مراقبة الجودة (Quality Control)

الهدف: ضمان جودة المعلومات والخدمات. (Kuhlthau, 2004)

الأنشطة:

• تقييم المصادر

• التحقق من الدقة

• تحديث المحتويات

• المراجعة الدورية

المعايير:

• دقة المعلومات (Chart 287) : 88%

• اكتمال المصادر

• حداثة البيانات

المسؤولية الخامسة: التقييم والتطوير (Evaluation & Development)

الهدف: التحسين المستمر للخدمات. (Al-Khatib, 2015)

الأنشطة:

- تقييم الخدمات
- جمع ملاحظات المستفيدين
- تطوير أدوات جديدة
- تدريب الموظفين

رابعاً: المهارات المطلوبة

المهارات التقنية (Technical Skills)

المطلوب:

- ✓قواعد البيانات المتخصصة
- ✓محركات البحث المتقدم
- ✓البرامج والتطبيقات
- ✓إدارة الأنظمة
- ✓البحث البوليني والمتقدم

النسبة من المهارات الكلية (Chart 287) : 25% :

الأهمية : حتمية - بدونها لا يمكن القيام بالمهمة

المعرفة الموضوعية (Subject Knowledge)

المطلوب:

- ✓فهم عميق للمجال
- ✓معرفة مصادر التخصص
- ✓أساليب البحث في المجال

• ✓الأدوات المتخصصة

• ✓الاتجاهات الحديثة

النسبة من المهارات الكلية (Chart 287) : 25% :

الأهمية :أساسية -بدونها لا يمكن فهم احتياجات الباحث

مهارات التواصل (Communication Skills)

المطلوب:

• ✓الشرح الواضح

• ✓الاستماع الفعّال

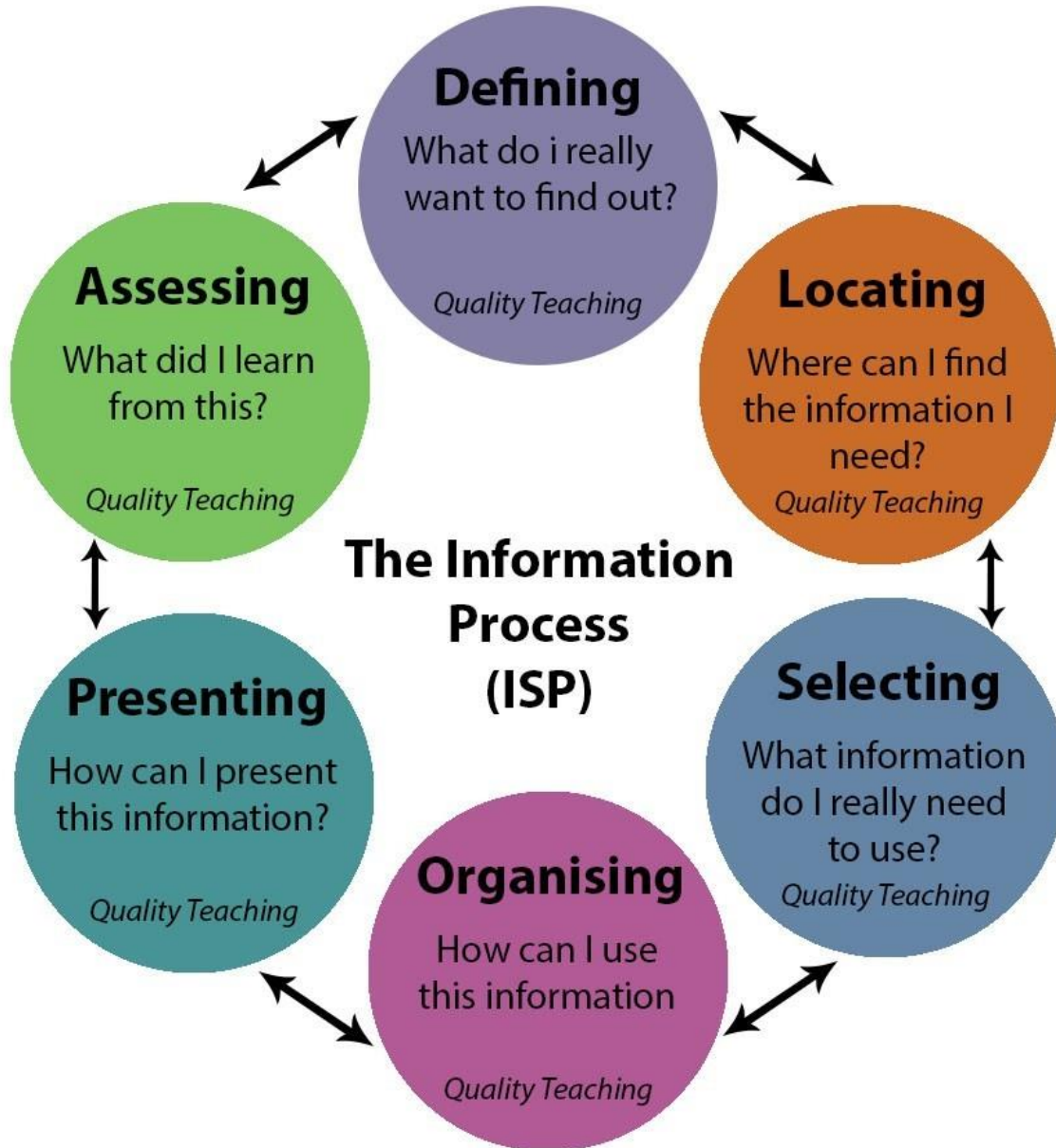
• ✓التعليم والتدريس

• ✓كتابة ودية وسهلة

• ✓التفاعل الإيجابي

النسبة من المهارات الكلية (Chart 287) : 20% :

الأهمية :أساسية -بدونها، حتى لو ملكت كل المعرفة، لن تستطيع مساعدة أحد



The information process (ISP) diagram illustrating six key stages: defining, locating, selecting, organising, presenting, and assessing information, with questions guiding each stage

مهارات حل المشاكل (Problem-Solving Skills)

المطلوب:

- تحليل المشاكل

- ✓إيجاد بدائل
- ✓التفكير الإبداعي
- ✓اتخاذ قرارات سريعة
- ✓التعلم من التجارب

النسبة من المهارات الكلية (Chart 287) 10% :

الأهمية : مهمة - تميز الاختصاصي العادي عن المتميز

المهارات التحليلية (Analytical Skills)

المطلوب :

- ✓تحليل الاحتياجات
- ✓تقييم المصادر
- ✓الفهم النقدي
- ✓استخلاص الأفكار الرئيسية
- ✓الربط بين المفاهيم

النسبة من المهارات الكلية (Chart 287) 20% :

الأهمية : أساسية - ضرورة للعمل المتطور

خامساً: الأنشطة اليومية

النشاط الأول: الاستشارة (Consultation)

التعريف : لقاءات مباشرة مع الباحثين للاستماع إلى احتياجاتهم. (Case, 2012)

الوقت المستثمر 40% : من اليوم (Chart 287)

الخطوات:

1. الترحيب والاستقبال
2. الاستماع الفعال
3. طرح الأسئلة المناسبة
4. توضيح الاحتياجات
5. تقديم التوصيات الأولية

المخرجات:

- فهم واضح للاحتياجات
- خطة بحث أولية
- علاقة إيجابية مع الباحث

النشاط الثاني: التدريب والتطوير (Training & Development)

تدريب الباحثين على الأدوات والطرائق. (Wilson, 2000)

الوقت المستثمر 25% من اليوم (Chart 287)

الأنشطة:

- ورش عمل قاعات البيانات
- دورات تدريبية متخصصة
- تدريب فردي
- توفير موارد تعليمية

الفائدة:

- باحثون أكثر استقلالية
- تقليل الطلب على الاستشارة المباشرة
- تطوير مستمر للباحثين

النشاط الثالث: الخدمات المرجعية (Reference Service)

الإجابة على أسئلة الباحثين المختلفة. (Kuhlthau, 2004)

الوقت المستثمر: يومي

أنواع الأسئلة:

- "هل هذا المصدر موثوق؟"
- "أين أجد معلومات عن...؟"
- "كيف أستخدم هذه الأداة؟"
- "هل هناك بديل لهذه القاعدة؟"

الإجابة المتوقعة:

- دقيقة وموثوقة
- مفيدة وسهلة الفهم
- في الوقت المناسب

النشاط الرابع: إدارة قواعد البيانات (Database Management)

إدارة وصيانة قواعد البيانات. (Al-Khatib, 2015)

الأنشطة:

- تحديث المحتويات

• إضافة مصادر جديدة

• حذف المصادر القديمة

• التحقق من الدقة

الوقت المستثمر: مستمر

الأهمية:

• قاعدة محدثة = نتائج أفضل

• قاعدة دقيقة = ثقة العاملين

النشاط الخامس: التقييم والتحسين (Evaluation & Improvement)

قياس الأداء والبحث عن سبل التحسن. (Case, 2012)

الأنشطة:

• قياس رضا المستفيدين

• تقييم جودة الخدمات

• تحليل الإحصائيات

• وضع خطط التحسين

الوقت المستثمر: دوري

المخرجات:

• خدمات أفضل

• باحثون أكثر رضا

• نتائج أعلى جودة

ثالثا : الكفاءات والمتطلبات

الكفاءات الأساسية

1. الخبرة المجالية (Domain Expertise)

- معرفة عميقة ب مجال التخصص
- فهم المصادر الموثوقة
- معرفة الاتجاهات الحديثة

2. مناهج البحث (Research Methodology)

- فهم طرائق البحث المختلفة
- معرفة التقنيات المتقدمة
- القدرة على تطوير استراتيجيات

3. أنظمة المعلومات (Information Systems)

- إدارة قواعد البيانات
- البحث المتقدم
- حل المشاكل التقنية

4. التقييم النقدي (Critical Evaluation)

- تقييم جودة المصادر
- الحكم على الموثوقية
- اكتشاف الأخطاء والانحيازات

5. الأخلاقيات (Ethics)

- احترام الملكية الفكرية
- الشفافية في العمل
- الأمانة المهنية

خاتمة

اختصاصي المعلومات ليس مجرد شخص يعمل في المكتبة، بل هو شريك أساسي في رحلة البحث الوثائقي (Wilson, 2000). بدون اختصاصي معلومات جيد، قد يضيع الباحث وقتاً طويلاً ويحصل على نتائج ضعيفة. (Case, 2012)

ببليوغرافية - (Bibliography)

1. جامعة الملك سعود. (2024). مركز البحث العلمي - خدمات الاستشارة. استرجع من <https://www.ksu.edu.sa/ar>
2. الحناوي، محمود عبد الكريم. (2010). *الفهرسة والتصنيف في العصر الرقمي: دليل عملي*. دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
3. الخطيب، إبراهيم عبد الله. (2015). *اختصاصي المعلومات ودوره في البحث الوثائقي*. دار الكتب الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
4. الخويطر، محمد بن عبد العزيز. (2015). *أساسيات البحث العلمي والتقنيات الحديثة*. دار النشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
5. الدعيح، محمود. (2023). "دور اختصاصي المعلومات في دعم البحث الوثائقي". *مجلة الدراسات المعلوماتية*، 12. 89-112. (4)

6. السامرائي، إحسان محمود. (2012). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
7. الشمري، خالد. (2024). "الكفاءات المطلوبة لاختصاصي المعلومات في العصر الرقمي". *مجلة المعلومات العربية*، 18، 45-68. (2)
8. العامري، حمد محمد. (2018). *خدمات المعلومات والمكتبات الرقمية*. دار الفكر، عمان، الأردن.
9. العتيبي، فهد. (2023). "تقييم خدمات المكتبات والمراجع من وجهة نظر المستفيدين". *مجلة البحث العلمي*، 15، 120-145. (3)
10. مكتبة الملك فهد الوطنية. (2024). *خدمات البحث المتخصصة*. استرجع

من <https://www.kfni.gov.sa>

11. American Library Association. (2017). *Core Competencies of Librarians of the 21st Century*. American Library Association, Chicago, IL, USA.
12. American Library Association. (2020). *State of America's Libraries Report*. American Library Association, Chicago, IL, USA.
13. American Library Association. (2024). Retrieved from <https://www.ala.org>
14. Association for Information Science and Technology (ASIS&T). (2024). Retrieved from <https://www.asist.org>
15. Association of College & Research Libraries (ACRL). (2024). Retrieved from <https://www.acrl.org>

16. Borgman, C. L. (2007). *Scholarship in the Digital Age: Information, Infrastructure, and the Internet*. MIT Press, Cambridge, MA, USA.
17. Borgman, C. L., & Furner, J. (2002). Scholarly Communication and Bibliometrics. *Annual Review of Information Science and Technology*, 36(1), 1–53.
18. Byström, K., & Hansen, P. (2005). Work Tasks as Predictors of Search Behavior on Work-Related Web Sites. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 56(10), 1088–1097.
19. Case, D. O. (2012). *Looking for Information: A Survey of Research on Information Seeking, Needs, and Behavior* (3rd ed.). Emerald Group Publishing, Bingley, UK.
20. CILIP. (2024). *Skills for the Information Professional*. Chartered Institute of Library and Information Professionals, London, UK.
21. Ellis, D. (1989). A Behavioral Approach to Information Design. *Journal of Information Science*, 15(1), 5–15.
22. Flanagin, A. J., & Metzger, M. J. (2000). Perceptions of Internet Information Credibility. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 5(2), JCMC527.
23. Foster, A. (2004). A Nonlinear Model of Information-Seeking Behavior. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 55(3), 228–237.

24. Google Scholar. (2024). Academic Search Engine. Retrieved from <https://scholar.google.com>
25. Gorman, M. (2003). *Our Enduring Values: Librarianship in the 21st Century*. American Library Association, Chicago, IL, USA.
26. Grassian, E. S., & Kaplowitz, J. R. (2009). *Information Literacy Instruction: Theory and Practice* (2nd ed.). Neal-Schuman Publishers, New York, NY, USA.
27. International Federation of Library Associations (IFLA). (2024). Retrieved from <https://www.ifla.org>
28. ISO. (2024). *ISO 2108:2017 International Standard Bibliographic Description (ISBD)*. International Organization for Standardization, Geneva, Switzerland.
29. JSTOR. (2024). Digital Library for Scholars. Retrieved from <https://www.jstor.org>
30. Kuhlthau, C. C. (2004). *Seeking Meaning: A Process Approach to Library and Information Services* (2nd ed.). Libraries Unlimited, Westport, CT, USA.
31. Leckie, G. J., Pettigrew, K. E., & Sylvain, C. (1996). Modeling the Information Seeking of Professionals: A General Model Derived from Research on Engineers, Health Care Professionals, and Lawyers. *The Library Quarterly*, 66(2), 161–193.

32. Liaw, S. S., Huang, H. M., & Chen, G. D. (2007). Evaluating the World Wide Web-based Virtual Reality Learning Environment. *Computers & Education*, 48(3), 407-426.
33. Marchionini, G. (1995). *Information Seeking in Electronic Environments*. Cambridge University Press, Cambridge, UK.
34. Meadows, A. J. (1998). The History of Scientific Literature. In *Handbook of Information Science* (pp. 31-48). Elsevier Science Publishers, Amsterdam, Netherlands.
35. Nicholas, D., & Herman, E. (Eds.). (2009). *Understanding Information Behaviour*. Scarecrow Press, Lanham, MD, USA.
36. NISO. (2023). *Guidelines for Identifying Topics and Finding Them Online: A Framework*. National Information Standards Organization, Baltimore, MD, USA.
37. Pew Research Center. (2023). *The State of Information Seeking in 2023*. Pew Research Center, Washington, DC, USA.
38. PubMed. (2024). National Library of Medicine Database. Retrieved from <https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov>
39. Rieh, S. Y. (2002). Judgment of Information Quality and Cognitive Authority in the Web. *Journal of the American Society for Information Science and Technology*, 53(2), 145-161.
40. Scopus. (2024). Abstract and Citation Database. Retrieved from <https://www.scopus.com>

41. Taylor, R. S. (1968). Question–Negotiation and Information Seeking in Libraries. *College & Research Libraries*, 29(3), 178–194.
42. Tenopir, C., Talja, S., Horstmann, W., Late, E., Hughes, D., Pollock, D., Schmidt, B., Baird, L., Sandusky, R. J., & Allard, S. (2020). Data Sharing, Management, Use, and Reuse: Practices and Perceptions of Scientists Worldwide. *PLOS ONE*, 15(3), Article e0229003.
43. Tyckoson, D. A. (Ed.). (2011). *Redesigning Library Services: A Manifesto*. American Library Association, Chicago, IL, USA.
44. Wilson, T. D. (2000). Human Information Behavior. *Informing Science*, 3(2), 49–56.